

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى كتاب رياض الصالحين - [00:00:03](#)
بفضل الحب في الله تعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه - [00:00:23](#)
وتفرقا عليه ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله - [00:00:43](#)

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قوله سبعة المراد بذلك سبعة اوصاف. لا اشخاص باعيانهم. فكل من اتصف بهذه الاوصاف فانه يدخل - [00:01:03](#)
فيما جاء في هذا الحديث وقوله سبعة هذا ليس على سبيل الحصر. لانه ثبت في الاحاديث ان هناك اوصافا اخرى منها قول قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي عن الله عز وجل انه يقول اين المتحابون في جلالي - [00:01:23](#)
اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. وكذلك ايضا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من انظر معسرا او وضع ان اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وقوله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:01:43](#)
لانه يوم القيامة ليس هناك ظل يستظل به. قال الله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها نسفا فيذرها قاع صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتمى. وقال عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لهم لنبلوهم - [00:02:03](#)
ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جلزا. الاول قال امام عادل والامام ومن له السلطة العليا في الدولة كالملك والسلطان والامير. هذا هو الامام. وقوله امام عادل اي عادل - [00:02:23](#)
في حكمه والعدل هو اعطاء كل ذي حق حقه. هذا هو العدل ان يعطي كل ذي حق حقه. فمن نقص شخص من حقه فقد ظلمه. وقوله امام عادل انما كانت هذه الخصلة العظيمة وهي انه يضل الله عز وجل - [00:02:43](#)
في ظل يوم لا ظل الا ظله. لان عدل الامام دليل على حسن نيته. وكمال قويته لان عدله دليل على انه خلق ذاتي له. وليس تخلقا بان الامام في الدنيا ليس فوقه - [00:03:03](#)

احد يحاسبه فكونه يعجل بين الناس هذا دليل على ان العدل من سجيته ومن خلقه. وقول امام عادل العدل الامام يكون في امور ثلاثة. اولاً في الحكم وثانياً في المحكوم له. وثالثاً في - [00:03:23](#)
المحكوم عليه. اما في الحكم فان يحكم بشريعة الله تعالى. لانهما هي العدل. قال الله تعالى وتمت رحمة ربك صدقا وعدلا. وقال الله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله. ثانياً ان يكون عاجلا في المحكوم - [00:03:43](#)
فلا تحمله قرابته لشخص ان يحكم له مع ان الحق عليه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ثالثاً في المحكوم عليه - [00:04:03](#)

فلا يحمله بغضه لشخص وكرهته له ان يحكم عليه او ان يجور عليه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا سنكون قوامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب - [00:04:23](#)

التقوى اعدلوا اي العدل المذكور هو اقرب للتقوى. ثانيا من من الاوصاف قال وشاب نشأ في طاعة وفي رواية في عبادة الله والشاب من البلوغ الى الثلاثين. وانما نال الشاب هذه - [00:04:43](#)

الصلة وهذا الوصف لان الشاب عنده صبوة وعنده ميل وعنده شهوة فكونه ينشأ في الله ولا يزيغ عن طاعة الله دليل على صدق ايمانه وقوة يقينه وتقواه لله عز وجل - [00:05:03](#)

والصلة الثالثة ورجل قلبه معلق بالمساجد. معلق بالمساجد اي بامكنة الصلاة وازمنة الصلاة ونفس الصلاة. فقلبه معلق بالمساجد بنفس هذه المساجد وبنائها ايضا قلبه بازملة الصلاة. كلما فرغ من صلاة انتظر الاخرى. ومعلق بالصلاة نفسها يؤديها بخشوع -

[00:05:23](#)

وحضور قلب فقلبه متعلق بالمساجد يعني بازميتها وامكنتها والصلاة نفسها. ورجل قلبه معلق بالمساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. تحابا في الله اي احب فكل منهما الاخر لله وفي الله بطاعته وتقواه لم يحبه لغرض من الدنيا او لمنصب او رئاسة -

[00:05:54](#)

اجتمعا عليه في الدنيا ان اجتمعا على محبة الله تعالى في الدنيا وتفرقا عليه اما بموت واما بسفر ثم قال ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. دعت امرأته يعني لفعل الفاحشة والزنا - [00:06:24](#)

بها والعياذ بالله ذات منصب فهي شريفة وليست دينية. وذات جمال فهي جميلة وليست قبيحة فالدواعي للفاحشة. الدواعي موجودة والموانع مفقودة. ومع ذلك قال اني اخاف الله وقال اني اخاف الله زجرا لنفسه واعتذارا لهذه المرأة فالذي حمله على تركها ترك

الوقوع في هذه - [00:06:44](#)

وخوفه من الله تبارك وتعالى. قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. رجل تصدق بصدقة ويدخل في جميع الاوصاف المرأة هل تصدق بصدقة والصدقة هي بذل المال تقريبا الى الله تعالى. وقوله بصدقة يشمل القلب

- [00:07:14](#)

قليل والكثير. فكل مال اخرجته الانسان تقريبا الى الله فهو من الصدقة. فاخفاها يعني اخفى هذه الصدقة حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه يمينه من شدة اخفائه للصدقة بان الاخفاء - [00:07:44](#)

دليل على الاخلاص. والاصل بالصدقة ان الانسان يخفيها. وان لا يظهرها الا للمصلحة. قال الله تعالى ان الصدقات فنعم هي وان

تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فالاصل ان الانسان يخفي الصدقة ولا يظهرها - [00:08:04](#)

الا اذا كان في اظهارها مصلحة. من المصلحة في اظهار الصدقة ان يتهم الانسان بانه لا يزكي او لا يتصدق من المصلحة في اظهار الصدقة لاجل ان يعلم الناس ان هذا الرجل فقير. فلو كان هناك شخص - [00:08:24](#)

تعفف لا يعلم الناس عن حاجته وفقره فتصدقت عليه واظهرت الصدقة امام الناس ليعلم الناس بحاجته وانه مستحق للصدقة ففي هذه الحال يكون الاظهار خيرا. قال ورجل ذكر الله خاليا - [00:08:44](#)

ففاضت عيناه رجل ذكر الله خاليا ذكر الله بقلبه ولسانه وجوارحه خاليا مما سوى الله وخاليا من الناس فهو ليس عنده احد حتى

يقال انه ذكر الله تعالى على هذا الوصف رياء وسمعة - [00:09:04](#)

عيناه اي سال منها الدمع شوقا الى الله ورغبة اليه سبحانه وتعالى. فهؤلاء السبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. ففيه

دليل على فضيلة الامام العادل وفضيلة الشاب الذي نشأ في طاعة الله - [00:09:24](#)

وفضيلتي ايضا محبة المساجد والتعلق بها والمحافظة على الصلاة. وفيه ايضا موضع الشاهد فضيلة الحب في لا فان الحب في الله

اعني ان يحب كل من الرجلين الاخر او كل من المرأتين الاخرى لله - [00:09:44](#)

بسم الله سبب لنيل هذا الوصف وهو ان الله تعالى يظلمهم في ظله يوم القيامة في يوم لا ظل الا ظله. وفيه ايضا دليل على فضيلة

العفة عن الحرام وانها سبب لنيل ذلك اعني ان ان يظله الله في ظله وفيه ايضا دليل على فضيلة - 00:10:04
اخفاء الصدقة. وان الاخفاء دليل على الاخلاص. ومنها ايضا فضيلة ذكر الله تعالى من ذكر الله تعالى خاليا قلبه عما سوى الله ومتشوقا
وشوقا الى الله فان الله تعالى يظله في ظله - 00:10:24
يوم لا ظل الا ظله. اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان يجني وان يجنبنا طريق اصحاب
الجحيم. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:44